وحسن جمال عنك كل ملاحة * به ظهرت في العالمين وتمت

وحسن الواو للقسم او للعطف جمال مضاف اليه وحسن الشيء بالجمال
لانه يجذب القلوب اليه بامر خفي لا يعرفه احد وقوله عنك بكسر
الكاف متعلق بظهرت اي لا عن غيرك وقوله كل ملاحة مبتدا وجملة
به ظهرت خبره وضمير به يعود الي حسن الجمال وقوله ظهرت اي تلك
الملاحة وهي حسن الظاهر والباطن في العالمين اي في جميع الاشيا من
الانسان وغيره قال تعالى الذي احسن كل شي خلقه وقال صلى
الله عليه وسلم ان الله كتب الحسن على كل شي خلقه وقال صلى الله عليه
وسلم ان الله كتب الحسن على كل شي فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة
وقوله وتمت بتشديد الميم وكسر التا للقافية اي تلك الملاحة الظاهرة
على كل شي تامة كاملة لا نقص فيها ولكن الله يقلب القلوب والابصار
كما يقلب الليل والنهار فيري من شا كاملا ويري من شا ناقصا
قل من يملك السمع والابصار والافيدة وتقلب افيدتهم وابصارهم
واستعمل في عند ذكر الكمال لافادة عموم الظرفية واستعمل من في الجلال
لافادة معنى التبعيض فان الكون اجمعه لا يحتمل تمام ظهور
الجلال بل بعض ظهوره واستعمل عن في حسن الجمال لافادة
استناد كل الملاحات اليه كما قال بعضهم التي بمن في الجلال
وبعن في الجمال تنبيها على ان الجلال لا يتعدى عن الذات
والجمال يتعدى حتى رده العيقصري بقوله وانت تعلم ان
الالهيات الكونية كلها مظاهر الجمال والجلال الالهيين اذ القهر
واللطف الصادران في العالم من القهر واللطف الالهيين لا من
غيره والوصف والنعت في اللغة بمعنى واحد وقد استعمل الوصف

في الكمال

في الكمال والنعت في الجلال وقد اعتبر بعضهم في الوصف جهة الموصوف
واعتبار جهة الموصوف من الكمال واعتبر في النعت جهة الناعت
فيناسب ما ظهر له من الجلال على مقدار احتماله

وحسن به تسبى النهى دلني على * هوى حسنت فيه لعزك ذلتي

وحسن الواو للقسم او للعطف ايضا وقوله به اي بذلك الحسن
فالجار والمجرور متعلق بتسبى قدم عليه للحصر اي لا بغيره
او للاهتمام وتسبى من سبي العدو سبيا وسباء اسره والنهى
بضم النون اي العقول جمع نهية سميت بذلك لكونه
تنهى عما لا ينبغي قال في القاموس النهية بالضم العقل
وقوله دلني من الدلالة والجملة صفة حسن وقوله على هوى
متعلق بدلني والهوى المحبة وقوله حسنت اي صارت ذات
حسن او صارت حسنة من الحسنات المثاب عليها فيه اي في ذلك
الهوى وقوله لعزك بكسر الكاف والعز خلاف الذل وقوله
ذلتي بكسر الذال المعجمة مصدر ذل يذل ذلا وذلالة وذلة بالكسر
ومذلة وذلا لا هان فهو ذليل وذلال بالضم كذا في القاموس

ومعنى وراء الحسن فيك شهدته * به دق عن ادراك عين بصيرتي

ومعنى الواو للقسم ايضا او للعطف والمراد بمعنى ما لا يدرك
بالحس او بالعقل في الدنيا لا المعنى الذي يقابل الجوهر لانه
عرض من قسم الجمال العقلي وقوله وراء الحسن اي اعلاه
واعظم من الحسن الذي يظهر للحس او العقل في كل شي قال
تعالى والله من ورائهم محيط مثل قال بل هو قران مجيد اي كلام
نفسي الهي قديم في لوح محفوظ بحروف والمقادير والصور وقال
تعالى انا كل شي خلقناه بقدر برفع كل اذ لا يجر الوجود الحق الواحد

Copyright © King Saud University